

الإبداع التكنولوجي كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية
للمؤسسات الصناعية الوطنية
دراسة حالة مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية ببسكرة
ENICAB--

مذكرة مقدمة إكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير
تخصص : تسيير المؤسسات

تحت إشراف
الأستاذ الدكتور:
شمام عبد الوهاب

داد الطالب :
قريشي محمد

لجنة المناقشة :
الدكتور: رحيم حسين ، أستاذ محاضر ، المركز الجامعي ببرج بوعرييريج..... رئيسا
الأستاذ الدكتور : شمام عبد الوهاب ، أستاذ التعليم العالي ، جامعة قسنطينةمقررا
الدكتور : رحماني موسى ، أستاذ محاضر ، جامعة بسكرة عضوا ممتحنا
الدكتور: لعمارة جممال ، أستاذ محاضر ، جامعة بسكرة عضوا ممتحنا

n

"إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم و إذا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءَ فَلَا مَرَدَ لَهُ وَ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ" (الزمر 11)
صدق الله العظيم.

هناك ثلاث طوائف من البشر يعيشون حولنا؛
الطائفة الأولى هم المفكرون والمبدعون الذين يصنعون التغيير
و الإبداع و يقودون العالم نحو آفاق جديدة.
والطائفة الثانية هم الذين يلاحظون و يتابعون التغيير و يحاولون اللحاق
بحركة المتغيرات، و تكيفهم أوضاعهم وفق المستجدات التي يكتشفونها.
أما الطائفة الثالثة فهم الغائبون عن الوعي الذين لا يرقبون ما يجري
حولهم و يفاجئون بالتغيير و قد أحاط بهم من كل جانب
و يفشلون حتى في التكيف مع المتغيرات.

الإهداء

لمن ربباني صغيرا وعلماي كبيرا والديا العزيزين عرفانا بالجميل

أعزهما الله تعالى

إلى جميع أخواتي وإخوتي وزوجاتهم

إلى من ملأ عليا حياتي بهبة وسعادة ووقفه إلى جانبي فيضا من

العطاء بلا حدود إلى راضية رفيقة دربي .

إلى البراعم عبد الرزاق أحمد رفيق , فطيمة , شيما , بسمة.

إلى جميع زملائي وأساتذتي

إليكم جميعا أهدي ثمرة سنوات الجهد والكفاح .

محمد قريشي

شكر وامتنان

إنه يشرفني ويسعدني في المقام الأول أن أتقدم بالشكر
و الامتنان إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المهمة الكبيرة سواء من
خلال المشورة أو التشجيع أو الدعم والمآزره وأخص بالذكر أستاذي و
مؤطري عبد الوهاب شام أستاذ بجامعة منتوري بقسنطينة الذي كان
لدعمه ومآزرته الدور الكبير في تمكيني من إنجاز هذا العمل.

كما أخص بجزيل الشكر رئاسة قسم التسيير المتمثلة في الأستاذة
زير صبرينة وكذلك إلى أمانة قسم التسيير و كل عمال مؤسسة صناعة
الكوابل الكهربائية ببسكرة على المساعدات المقدمة من طرفهم وخاصة
معاوي، حاجي، العلواني، جودي. داعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفق
الجميع في خدمة المسيرة العلمية في وطننا العزيز .

فهرس المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: الإبداع التكنولوجي وتوجهات العصر الحديث

03	1-I: ماهية الإبداع التكنولوجي
03	1-1-I: مفهوم الإبداع التكنولوجي
09	2-1-I: عوامل نجاح وفشل الإبداع التكنولوجي
11	3-1-I: دوافع الإبداع التكنولوجي
11	4-1-I: أصناف الإبداع التكنولوجي
14	5-1-I: الإنتاج الفعال للإبداع التكنولوجي
	2-I: دور " اليقظة , العلم والبحث والتطوير , المورد البشري " في ترقية الإبداع التكنولوجي.
18	

18	I-2-1: اليقظة
24	I-2-2: العلم والبحث والتطور
34	I-2-3: المورد البشري
36	I-2-4: تسيير نشاطات البحث والتطور والإبداع التكنولوجي
38	I-3: مصادر وقرار الإبداع التكنولوجي
38	I-3-1: مصادر الإبداع التكنولوجي
41	I-3-2: قرار الإبداع التكنولوجي
43	خلاصة الفصل الاول
	الفصل الثاني : استغلال ونشر الإبداع التكنولوجي وواقعه في الجزائر
46	II-1: إستغلال ونشر الإبداع التكنولوجي
46	II-1-1: كيفية ضمان نشر الإبداعات
47	II-1-2: دور المؤسسات الصناعية
47	II-1-3: مراكز البحث التطبيقي
48	II-1-4: مدة حياة الإبداعات التكنولوجية
50	II-1-5: طرق ووسائل نشر الإبداعات التكنولوجية
52	II-2: واقع الإبداع التكنولوجي في الجزائر
52	II-2-1: السياسات الوطنية للعلم والتكنولوجيا
56	II-2-2: مشكلات نقل التكنولوجيا في الجزائر
57	II-2-3: القوانين المطبقة بعد الإستقلال
57	II-2-4: هيكل ومؤسسات البحث
58	II-2-5: النظام الوطني للإبداع
59	II-2-6: حالة القطاع الخاص والمبدعون الأحرار
61	خلاصة الفصل الثاني
	الفصل الثالث: تنافسية المؤسسات الإقتصادية الصناعية وتحولات المحيط
64	III-1: تحولات المحيط
64	III-1-1: مفهوم المحيط
64	III-1-2: حالة الغموض وعدم التأكد (عدم اليقين) من ظروف محيط.
66	III-1-3: جوانب المحيط .

67	2-III: تنافسية المؤسسات الإقتصادية
68	1-2-III: تعريف التنافسية .
69	2-2-III: الميزة التنافسية.
78	3-2-III: استمرارية المزايا التنافسية.
80	3-III: استراتيجية بورتر التنافسية
81	1-3-III: القوى التنافسية في الصناعة وفقا لاستراتيجيات بورتر التنافسية.
86	2-3-III: اختيار وتطوير الإستراتيجية التنافسية وتجديد متطلباتها.
91	4-III: دور الإبداع التكنولوجي في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصناعية
91	1-4-III: تأثير الإبداع التكنولوجي على :التكاليف،التميز،التركيز .
94	2-4-III: تأثير الإبداع التكنولوجي على المنافسة السوقية.
99	خلاصة الفصل الثالث
	الفصل الرابع : الفصل التطبيقي
	واقع الإبداع التكنولوجي في مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية ببسكرة
	(ENICAB) ودوره في تحسين تنافسياتها
102	1- IV عرض وتشخيص حالة المؤسسة

102	1-1- IV : نشأة وتطور المؤسسة
109	2-1- IV : عرض وتحليل نشاط المؤسسة
123	2- IV : واقع الإبداع التكنولوجي في مؤسسة ENICAB
123	1-2- IV : التكنولوجيا المستوردة ودورها في الإبداع التكنولوجي
124	2-2- IV : تقييم الإرث التكنولوجي للمؤسسة
124	3-2- IV : تصنيف التكنولوجيات الموجودة
125	4-2- IV : عرض وتشخيص واقع الإبداع،البحث و التطوير في المؤسسة
131	5-2- IV :إصلاحات و إهتمامات المؤسسة في مجال الإبداع التكنولوجي
135	خلاصة الفصل الرابع
136	الخاتمة
140	الملاحق
144	الفهارس
147	المراجع

المقدمة العامة

أولاً: طرح الإشكالية

في إطار ما يحدث حولنا من تغيرات وتطورات جد سريعة ومتتالية في مختلف المجالات على المستوى المحلي والإقليمي و العالمي، فإننا نرى حقيقة واضحة تؤكد لنا أننا نعيش في عالم غير مستقر. وعالم المنافسة الشرسة والمتغيرات المتعاطمة والتطورات التكنولوجية التي تجعل المؤسسات في موقف صعب، حيث لا يكفي مستوى الأداء العادي لمواجهة أعاصير التغيير والمنافسة وتطلعات الزبائن المتصاعدة ، وبالتالي يجب على المؤسسات أن تكون يقظة باستمرار لمواكبة تلك التغيرات والتعامل معها بلباقة ، خصوصا وأن مؤسساتنا دخلت في القرن

الحادي والعشرون فوجدت نفسها في عالم تغير كثيرًا عن ذلك الذي كان في الربع الأخير من القرن العشرين ، عالم هذه أهم خصائصه :

- من أسواق محلية إلى أسواق عالمية أنشأتها الجات والتكتلات الإقليمية .
- من مؤسسات متنافسة في ساحة الأعمال المحلية أو العالمية إلى مؤسسات متحالفة .
- وتحول العميل من عميل محلي إلى عميل عالمي بفعل ثورة التكنولوجيا وسطوة الأنترنت التي نقلت العميل أينما كان إلى كل البائعين في العالم بضغوطات على فأرة جهاز الحاسوب .
- وتحولت معايير الجودة من معايير محلية يضعها جهاز المواصفات والمقاييس المحلي بكل دولة إلى معايير عالمية تضعها المنظمة العالمية للتقييس ISO.

وفي الوقت الذي يزداد فيه الصراع بين المتنافسين واتساع الفجوة بين الدول المصنعة والدول المستهلكة . كيف تخرج الجزائر من هذا المأزق؟ . وهل ترضى أن تبقى بعيدة عن التقدم التكنولوجي وتعمل فقط على إستيراد التكنولوجيا؟

و تشير !الخبرة العامة إلى أن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بصفة عامة والصناعية منها بشكل خاص أبعد ما تكون عن السكون و إن أي مؤسسة مهما كانت إمكانياتها أو قدراتها لا تستطيع المحافظة على موقعها التنافسي في السوق بالركون إلى ذات الأساليب والإستراتيجيات التقليدية على عصر الثورة التكنولوجية ، حتى ولو كانت ناجحة بل لا بد للمؤسسات - لكي تبقى - في ساحة التنافس أن تتميز بالإبداع التكنولوجي الذي يعتبر أحد أهم الركائز لبناء وتعزيز القدرة التنافسية لهذه المؤسسات ، إذ أن الإبداع التكنولوجي يمكن المؤسسات من :

- تقديم تيارات مستمرة ومتدفقة من المنتجات الجديدة .

- إنتاج منتجات عالية الجودة وبتكاليف منخفضة ، وتسليمها في الآجال المحددة.
- تطوير وسائل وآليات ونظم للإنتاج تتسم بالسرعة والمرونة ووفرة الإنتاج وارتفاع الجودة . مما يتيح لإدارة المؤسسات فرصا وإمكانيات غير مسبوقة في تنويع الإنتاج وتطوير خطوط المنتجات وإدخال التنويعات اللانهائية في مواصفات المنتج التي تتقدم بها للسوق في أوقات قياسية .

أ

- إستخدام أساليب ونظم متطورة عالية الكفاءة لضبط عمليات الإنتاج ومراقبة الجودة وتأكيدھا لتشمل جميع عناصر ومكونات المنتجات ووسائل وأساليب إنتاجها وحفظها وتداولها .
- تطوير وسائل ومنافذ جديدة لتوزيع المنتجات والوصول بها إلى المستهلكين أينما كانوا وفي كل وقت

- الوصول بالمنتجات إلى السوق العالمي.

- تسيير المعاملات الإقتصادية في البيع والشراء وتبادل المعلومات وتكامل الخدمات وهذا كله من خلال شبكة الأنترنت .

- التوسع في نظم الشراء والإنتاج في الوقت المحدد).

وبالتالى يمكن القول بأن الإبداع التكنولوجي يمنح للمؤسسات ميزة تنافسية طويلة المدى وفى الجزائر نجد بأن المؤسسات الوطنية هي تسعى جاهدة من أجل القيام بالإبداع التكنولوجي وذلك من خلال لجوءها إلى العيد من المصادر، إذ تمكنت هذه المؤسسات من تكوين إرث تكنولوجي معتبر و إنشاء العديد من القواعد التكنولوجية و العلمية ، لكن هذا يبقى قليل أمام الثورة التكنولوجية المتسارعة ، حيث لم تهتم ببلورة سياسة حقيقية للإبداع التكنولوجي تقوم على دراسة فعالة للإمكانيات اللازمة للبحث والتطوير، كما أنها لم تقوم بالتمويل الكافي للهياكل والمؤسسات التي تقوم بنشاطات البحث والتطوير.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية : ما هو أثر الإبداع التكنولوجي على تعزيز القدرات التنافسية للمؤسسات الوطنية الصناعية ؟

و يندرج ضمن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية من بينها نذكر .

☐- هل هناك سياسة واضحة للإبداع التكنولوجي معتمدة من طرف المؤسسات الوطنية الجزائرية

أو هل يمكن الحديث عن نظام وطني للإبداع التكنولوجي في الجزائر؟

☐- ما هي الإجراءات و التدابير الواجب إعتماها عند قيام المؤسسات الوطنية بالإبداع

التكنولوجي؟

☐- ما مدى إهتمام المؤسسات الوطنية باليقظة ، والعلم ، البحث و التطوير و الاستثمار في رأس المال البشري ، كعوامل لا يمكن تجاهلها، وكمحركات أساسية لتعزيز الإبداع التكنولوجي بها ؟

☐- كيف يتم تقييم نتائج الإبداع التكنولوجي؟

ب

ثانيا فرضيات البحث :

☐- إن التحديات التي تواجه المؤسسة محل الدراسة تهيئ فرصا واسعة لقبول الإبداع

- التكنولوجي بإعتباره المدخل الملائم لمواجهة مثل هذه التحديات .
- ☐- إن التطبيق المباشر لأسلوب الإبداع التكنولوجي لن يحقق للمؤسسة محل الدراسة (أو لأي مؤسسة أخرى). ما حققه للصناعات اليابانية و الأمريكية أو لأي دولة متطورة أخرى إلا إذا إستوعبت الثقافة التنظيمية بها تطبيق هذا الأسلوب .
- ☐- تعمل المؤسسة محل الدراسة بالمفهوم التقليدي للتكنولوجيا وذلك لعم إدراك المسؤولين والقادة بها للإبداع التكنولوجي الإستراتيجي كميزة تنافسية .

ثالثا . دواعي إختيار هذا البحث:

هناك عدة اعتبارات دفعتنا إلى إختيار هذا البحث و يمكن تقسيمها إلى:

اعتبارات موضوعية: إن إختيارنا لموضوع الإبداع التكنولوجي كمدخل لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الوطنية وذلك نظرا لأهميته الإستراتيجية خصوصا و أن محيط مؤسستنا الاقتصادية يشهد منذ زمن تحولات جد قوية و سريعة نتج عنها صعوبة التأقلم للكثير من المؤسسات لاسيما تلك الغير رائدة منها في قطاعها أو مهنتها و بالتالي فإن هذا الموضوع الذي نحن بصدد دراسته يمكن أن يساعد المؤسسات التي تواجه مشكلات و وضعيات صعبة في رسم الطريق لحلها إذ يمكن القول بأنه ه يعتبر دليل عملي لتخطيط و تطبيق الإبداع التكنولوجي.

إعتبرات ذاتية: وقع إختياري على هذا الموضوع لأنني أحب المواضيع الحساسة والجديدة والمطروحة على المستوى العالمي والتي من شأنها تعزيز القدرة التنافسية لمختلف المؤسسات بالإضافة إلى ذلك هو قلة الدراسات و الأبحاث التي تتناول هذا الموضوع سواء على مستوى جامعة محمد خيضر ببسكرة أو على المستوى الوطني.

رابعا: أهمية البحث

من الناحية الأكاديمية: فإن موضوع الإبداع التكنولوجي هو من المواضيع التي لا تزال في حاجة إلى المزيد من الجهود لبلورة نظرية تكنولوجية متكاملة وإمكانية تطبيقها في المؤسسات .

من الناحية التطبيقية: هناك حاجة واضحة وماسة إلى الدراسات الميدانية في موضوع الإبداع التكنولوجي لأن المؤسسات في العصر الحالي أصبحت تشهد العديد من التغيرات الجوهرية و التوجهات الجديدة التي تمثلت مظاهرها في ما يلي :

- تعدد الأسواق الجديدة والمنافسة الشرسة .
- تغيير نوعية العملاء وتعدد احتياجاتهم ومطالبهم.
- عدم توافق الإجراءات والأساليب المستخدمة مع متطلبات العصر الحديث .

ج

- التكنولوجيات الحديثة المتقدمة.
- الاختراع والإبداع .

- الديناميكية و المرونة والقدرة على التكيف.

- اليقظة والمرونة في الحصول على الموارد.

كل هذه التوجهات تفرض علينا التفكير و العمل بأساليب و تكنولوجيات جديدة وإطلاق العنان لطاقتنا و قدراتنا الإبداعية و التخطيط الواعي و الإدارة الفعالة للإبداع التكنولوجي و إلا سنجد أنفسنا في عزلة عما يحدث حولنا إذ أن الجميع يتقدم و يتغير و نحن نتأمل و نتعجب مما يحدث ، و بالتالي زوال حصة مؤسساتنا في السوق ، إذن لكي تتم عملية الإبداع التكنولوجي بفعالية يجب أن تعتمد منذ بدايتها على خطة عمل دقيقة تركز على الوضع الحالي للمؤسسة و كيفية الانتقال منه إلى وضع أفضل في المستقبل .

خامسا :أهداف البحث :

- ☐ من خلال تبني هذا الموضوع و دراسته حاولنا تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي :
- ☐ التعرف على الميزات التي يمكن أن تحصل عليها المؤسسة من خلال اعتمادها علناالإبداع التكنولوجي.
- ☐ التعرف أيضا على مدى مساهمة ((المال البشري)) في ترقية الإبداع التكنولوجي.
- ☐ التعرف على كيفية استغلال ونشر الإبداعات التكنولوجية .
- ☐ التوعية بأهمية الموضوع و ضرورة تكثيف الجهود البحثية فيه .
- ☐ نشر ثقافة الإبداع في المؤسسات الوطنية.

سادسا : صعوبات البحث

- أثناء دراستنا للموضوع واجهتنا العديد من الصعوبات في الجانبين النظري و التطبيقي ومن أهمها نذكر:
- غياب الأبحاث و الدراسات في هذا الموضوع على مستوى جامعة بسكرة و قلتها في جامعات الوطن .
 - نقص المراجع في ما يخص هذا الموضوع وخصوصا باللغة العربية.
 - صعوبة الحصول على المراجع في المكتبات الجامعية الأخرى.
 - أما فيما يخص الجانب التطبيقي فإن العائق الوحيد هو غياب دراسات متخصصة في مجال الإبداع التكنولوجي رغم السياسة الواضحة للمؤسسة اتجاه هذا الأخير.

سابعا. المنهج المستخدم في البحث :

في بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي والتحليلي حيث :
في الجانب النظري استخدمنا المنهج الوصفي، أما في الجانب التطبيقي استخدمنا المنهج الوصفي والتحليلي.

وقمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول ثلاثة منها نظرية و الرابع تطبيقي
فالفصل الأول يتضمن الإبداع التكنولوجي وتوجهات العصر الحديث و يندرج ضمن هذا
لفصل ثلاثة مباحث : حيث خصص المبحث الأول لتوضيح ماهية الإبداع التكنولوجي في حين
خصص المبحث الثاني لتوضيح دور كل من اليقظة ، العلم ، البحث والتطوير و الإستثمار في
رأس المال البشري في ترقية سياسة الإبداع التكنولوجي، أما المبحث الثالث فهو مخصص
لتوضيح مصادر و قرار الإبداع التكنولوجي.

أما الفصل الثاني فنتاولنا فيه كيفية نشر و إستغلال الإبداع التكنولوجي وواقعه في الجزائر
حيث خصصنا المبحث الأول لتوضيح كيفية إستغلال ونشر الإبداع التكنولوجي أما المبحث
الثاني فقد خصص لإبراز واقع الإبداع التكنولوجي في الجزائر .

أما الفصل الثالث فقد سلط الضوء فيه على تنافسية المؤسسات الاقتصادية الصناعية و
تحولات المحيط ، حيث أن المبحث الأول فيه خصص لإبراز تحولات المحيط .
أما المبحث الثاني فتناول تنافسية المؤسسات الاقتصادية الصناعية ، أما المبحث الثالث فيتناول
إستراتيجيات بورتر التنافسية، في حين أن المبحث الرابع مخصص لإبراز دور الإبداع التكنولوجي
في تعزيز القدوة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية الصناعية .

أما الفصل الرابع فهو يتضمن دراسة حالة لواقع الإبداع التكنولوجي في المؤسسة الوطنية
لصناعة الكوابل الكهربائية ببسكرة ، إذ حاولنا فيه إسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسة
فنتاولنا في المبحث الأول عرض و تشخيص حالة مؤسسة صناعة الكوابل الكهربائية ،
أما في المبحث الثاني فخصص لدراسة واقع الإبداع التكنولوجي في مؤسسة صناعة الكوابل
الكهربائية ببسكرة .

ثم في الاخير ختم هذا العمل بخاتمة عامة حاولنا فيها الإجابة على الاشكالية ثم عرضنا بعض
النتائج والتوصيات.

